وكانوا ذكروا اكرامه لهم عنده بضاعتنا ردت الينا ونمير
اهلنا تاتي بالميرة لهم وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد
كيل بعير لاخينا ذلك كيل يسير سهل على الملك لسخايه قال
لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله بان تحلفوا لتاتنني
به الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان
به فاجابوه الى ذلك فلما اتوه موثقهم بذلك قال الله على ما
نقول منا وانتم وكيل شهيد واريسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا
مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة لييلا تصيبكم
العين وما اغني ادفع عنكم بتوليي ذلك من الله من زايدة شيئا قدره
عليكم وانا اذلك بشفقة ان ما الحكم الا لله وحده عليه توكلت
به وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون قال تعالى ولما دخلوا من
حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم من الله اي قضاء
زايد من شيء الا لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي ارادة دفع
العين شفقة وانه لذو علم لما علمناه لتعليمنا اياه ولكن اكثر
الناس وهم الكفار لا يعلمون الهام الله لاصفيايه ولما دخلوا
على يوسف اوى ضم اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس
تحزن بما كانوا يعملون من الحسد لنا وامره الا يخبرهم وتواطاه
على انه سيحتال على ان يبقيه عنده فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
في صاع من ذهب مرصع بالجوهر في رحل اخيه بنيامين ثم اذن
مؤذن نادى منادٍ بعد انفصالهم من مجلس يوسف ايتها العير
القافلة انكم لسارقون قالوا وقد اقبلوا عليهم ماذا تفقدون

تفقدون

تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير من
الطعام وانا به بالحمل زعيم كفيل قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب
لقد علمتم ما جينا لنفسد في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا
قط قالوا اي الموذن واصحابه فما جزاؤه اي السارق ان كنتم
كاذبين في قولكم ما كنا سارقين فوجد فيكم قالوا جزاؤه مبتدا
خبره من وجد في رحله ستة فهو اي السارق
جزاؤه اي المسروق لا غير وكانت سنة الى يعقوب كذلك
نجزي الظالمين بالسرقة وضرفوا الى يوسف لتفتيش وعيتهم
فبدا باوعيتهم فتشها قبل وعاء اخيه ليلا يتهم ثم استخرجها
اي السقاية من وعاء اخيه قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف
علمناه الاحتيال في اخذ اخيه ما كان يوسف لياخذ اخاه رقيقا
عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر لان جزاء عنده الضرب
وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق الا ان يشاء الله اخذه
بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله بالهامه سوال
اخوته وحبابهم لبنيتهم نرفع درجات من نشاء بالاضافة و
التنوين في العلم كيوسف وفوق كل ذي علم من المخلوقين
عليم اعلم منه حتى ينتهي الى الله تعالى قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل اي يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب
فكسره ليلا يعبده فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها يظهرها
لهم والضمير للكلمة التي في قوله قال في نفسه انتم شر مكانا
من يوسف واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)